في ليلة ليلاً الرم فضلها، ببيض الليالي ان يدين لسودها

حق الليالي البيض قبح سودها، خالاً وحالاً زينة لخدودها

اسرت اليها وراء تهامة، وجفاه ذا بي الدار غير بعيدها اليه

مستوطناً دار البدو وقلبه، للرعب يخفق مثل خفق بنودها

فاقته ما ارتاحت لحسن ضبابها، وهنا ولا ارتاعت لذا اسودها

دار الخطابها المنون شباكها، فتروح والمهجات حبل صيودها

فتعثرت بعراواهم فالتقى، جرسان جرش حليها وجديدها

قيد وسلسلة واهم منهم، مجرى الكرام عنائم لقصودها

وقلادة من جيدها ان حركت، تهتز منها الارض من تمديدها

وتاوهت عن زفرة لو صادفت، حجراً اجرى ماء لفرط وقودها

واصابح در الدمع لؤلؤ ثغرها، ثم استقاض قبل در عقودها

فعففت ثم ولو هممت بضمها، منعت من استقصائه بشهودها بنهودها

ما ضح من تلقا الحياة ضحيها، لكن الاح وضح من تنكيدها

كالشمس

كالشمس توضع في الكواكب نورها، تنبو لساديها عن مفقودها

محن قد احتشرت وقلبت داوه، بالله والزيدي في تبديدها

بفؤاد اسرته ودرة تاجها، وسواد ناظرها وبيت قصيدها

بأعز تحسده افاضل عصره، قدر الفضيلة مثل فضل جيودها

حاشى من اعتمدت عليه ولذ، من انه يضيق بفك بعض عبيدها

والله اكرم حين ازل حاجتي، بسود الكرماء دون مسودها

والرب يصطنع بدا تقليده، صدر الحسام اخف من تقليدها

واراه لا يرضى بفعل صنيعة، حتى يتابعها كفاء جدودها

صلة الحبيب هي الصلوة بعينها، وتمامها بركوعها وسجودها

والله لو ظمن الرقاد حبيبه، عين فما اكتحلت بطيب هجودها

ونضمت اجفان العلى بجنبيها، نضماً واسفلها اذا بخدودها

وصفدت نفسي من وفا صفدها، ان الوفا لمن اشد قيودها

ولقيت نعمته باحسن حلية، تلقى بها النعماء عند ورودها

Copyright © King Saud University